38 - فآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ذلك خير للذين يريدون وجه ا وأولئك هم المفلحون .

- 39 - وما آتيتم من ربا ليربوا في أموال الناس فلا يربوا عند ا وما آتيتم من زكاة تريدون وجه ا فأولئك هم المضعفون .

- 40 - ا الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون .

يقول تعالى آمرا بإعطاء { ذا القربى حقه } أي من البر والصلة { والمسكين } وهو الذي لا شيء له ينفق عليه أو له شيء لايقوم بكفايته { وابن السبيل } وهو المسافر المحتاج إلى نفقة وما يحتاج إليه في سفره { ذلك خير للذين يريدون وجه ا } أي النظر إليه يوم القيامة وهو الغاية القصوى { وأولئك هم المفلحون } أي في الدنيا والآخرة ثم قال تعالى : { وما آتيتم من ربا ليربو في أموال الناس فلا يربو عند ا } أي من أعطى عطية يريد أن يرد الناس عليه أكثر مما أهدى لهم فهذا لا ثواب له عند ا بهذا فسره ابن عباس ومجاهد والضحاك وهذا الصنيع مباح وإن كان لا ثواب فيه إلا أنه قد نهي عنه بقوله تعالى : { ولا تمنن تستكثر } أي لا تعط العطاء تريد أكثر منه قال تعالى : { وما آتيتم من زكاة تريدون وجه ا فأولئك هم المضعفون } أي الذين يضاعف ا لهم الثواب والجزاء كما جاء في الصحيح : " وما تصدق أحد بعدل تمرة من كسب طيب " إلا أخذها الرحمن بيمينه فيربيها لصاحبها كما يربي أحدكم فلوه أو فصيله حتى تصير التمرة أعظم من أحد " وقوله D : { وا الذي خلقكم ثم رزقكم } أي هو الخالق الرازق يخرج الإنسان من بطن أمه عريانا لا علم له ولا سمع ولا بصر ولا قوى ثم يرزقه جميع ذلك بعد ذلك والرياش واللباس والمال والأملاك والمكاسب . وقوله تعالى : { ثم يميتكم } أي بعد هذه الحياة { ثم يحييكم } أي يوم القيامة وقوله تعالى : { هل من شركائهم } أي الذين تعبدونهم من دون ا { من يفعل من ذلكم من شيء } ؟ أي لا يقدر أحد منهم على فعل شيء من ذلك بل ا سبحانه وتعالى هو المستقل بالخلق والرزق والإحياء والإماتة ثم يبعث الخلائق يوم القيامة ولهذا قال بعد هذا كله { سبحانه وتعالى عما يشركون } أي تعالى وتقدس وتنزه وتعاظم عن أن يكون له شريك أو نظير أو ولد أو والد بل هو الأحد الفرد الصمد